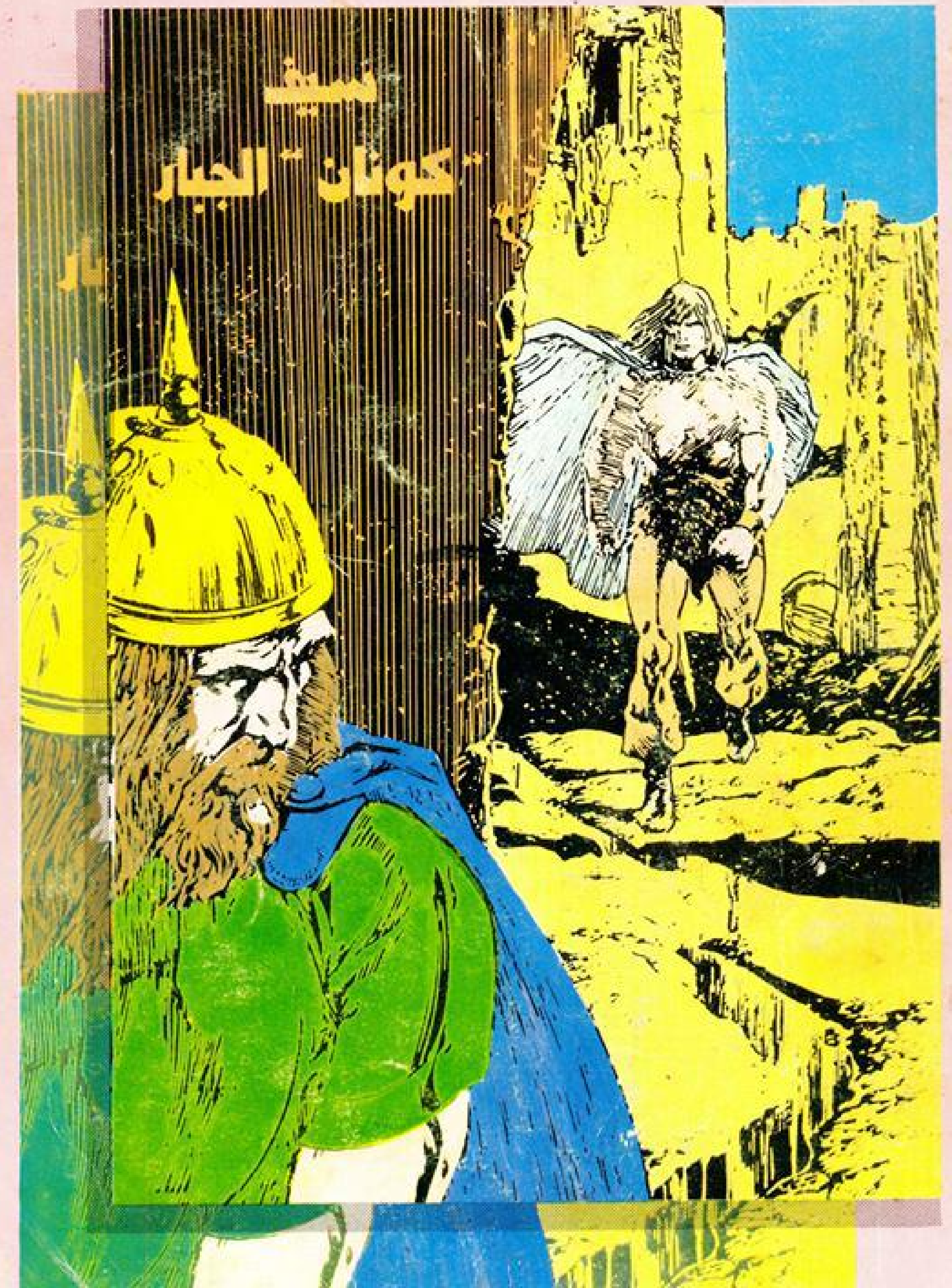
الاصدار الخاص

مجلة

الرجل الخارق

العدد الاول



مغامرات

الرجل الخارق

اصدار خاص
نصف شهري

رئيس التحرير المسؤول
ياسر تحسين

مدير التحرير
عباس محمد

الإشراف الفني
صلاح جواد صالح

ثمن العدد : دينار واحد

توزيع
الدار الوطنية للتوزيع والنشر

طبعت في
دار الحرية للطباعة



لماذا.. الأعداد الخاصة

تواصل مجلة الرجل الخارق اسهاماتها في سد الفراغ بمكتبة التراث المصور باصدار سلسلة من الاعداد الخاصة التي تستلهم التراث دون ان تبتعد عن المعاصرة.. وخلال الاشهر القادمة سيجد القارىء في متناول يده اعدادا جديدة من سلسلة المغامرات المصورة لاتبتعد عن جوهرها في تنمية الخيال العلمي وتوسيع مدارك الجيل الجديد اضافة الى قصص مصورة اخرى تتحدث عن ابرز المنجزات العلمية سواء ماكان منها في طور الخيال او ما تم صنعه في المجال العلمي الواسع..

محاولة اخرى في طريق الخيال العلمي وتعزيز دور التراث نتطرق اليها بخطى ثابتة ونامل ان نوفق في ذلك.

هيئة التحرير

عنوان التحرير
بغداد - وزيرية - قرب الشركة العامة للدواجن بدالة ذات خطين - ٤٢٢٦٠٧٨ - ٤٢٢٦٠٧٩ - ٤٢٢٦٠٧٩ - داخلي ١٧٧
هاتف مدير التحرير المسؤول ٤٢٥٩٢١٤
هاتف الادارة والحسابات: ٧١٩٩٥٩٠٣
المراسلات:
مجلة الرجل الخارق - العراق - بغداد - ص ب ٩٠٦

سيف
"كونان" الجبار

الظلام يغلف شوارع «عسقلان» عاصمة «شيما بيليشيا». مما يدعو الانسان للسير بحذر

ان اي شيء ممكن حدوثه في هذه الازقة المظلمة.

هل تتبعني ايها الأحمق؟

صوت جهوري ذو لهجة «هركانية» انبعث عن رجل طويل القامة يرتدي رداء ابيضا

عندما ظهر رجل اخر طويل القامة – خلال الظلمة يرتدي ايضا رداء حريريا ابيضا

عندها امسك الرجل الاول بمقبض سيفه.


ويعيد جملته مستفسراً.
لقد قلت... لماذا تتبعني ايها الاحمق؟
ماذا؟


هل قلت احمق؟


نعم، احمق
لقد كنت تتبعني..
لكمة حادة تصيب رأسه، قبل ان يستطيع ان يخرج سيفه من غمده.


عندما استعاد «الهيركاني» وعيه، وحرك رأسه


انا لا اتبع احداً، ولا ادع احداً ان يدعوني بالاحمق!
هل تفهم هذا...
ايها الاحمق؟
سيفه بعيد المنال.


حاول ان يربح بعض الوقت كي يستطيع الوصول الى سلاحه.
عذراً اذا كنت انا مخطئاً، ولكن كان هناك من يتبعني منذ حلول الظلام.
لقد سمعت وقع اقدام منذ برهة.
اذا لقد كان ظهورك غير متوقع... في مكان تكثر فيه اعمال القتل


لتلعنك الآلهة! لماذا اتبعك؟
لقد ضللت طريقي، هذا كل ما في الامر.
لم ارك قبلاً، وامل ان لا اراك ثانية...


وقع خطى كثيرة، تنبه الغريب للخطر.. ليرى ان هناك رجال غير «الهيركاني» امامه..


لقد جاءنا اناس جدد!
انظر، ما هذا؟
ايهما ضالتنا الاحمق؟

انهما يرتديان نفس الرداء الابيض وكلاهما توامان!
اقتلهما معا.
لن نقوم باي خطا تاركين من يشهد على عملنا!


بعدها، هجم الزنوج الاربعة بهدوء وحذر.
هنا!
حتى قبل ان يستطيع «الهيركاني» الامساك بسيفه...


انقض على المهاجمين الاربعة!
باسم الآلهة...


سامزقكم شر تمزيق!...


قبل ان يقع احد الزنوج ارضاً، يهجم زنجي اخر على «كونان» مشرعاً سيفاً يحمل الموت المحتم.
ليتفاداها ينحني «كونان» ارضاً.. فتذهب طعنة الزنجي في الهواء.
ليشق سيف «كونان» طريقه خلال عضلات رجل الزنجي!
وبينما يئن الزنجي من المه...
ا.. ا..
ما هي الا لحظات، ويقع الزنجي العملاق ميتاً
في ذاك الوقت كان «الهيركاني» يقاوم المهاجمين الاخرين بقوة وبرودة اعصاب...
يتراجع ببطء ليبقيهم امامه، حتى لا يهاجمه احدهم من الخلف..
«فجأة» يهجم بقوة على الرجل المتقدم نحوه!
اي ي....

يقع الزنجي ارضا ليلفظ انفاسه الاخيرة متعلقا برجل قاتله.

ايها الشقي اتركني..

ينظر «كونان» الى «الهيركاني» فيرى انه سيهزم امام ضربة عدوه الزنجي التالية

ولكنه ليس مدين «للهيركاني» بشيء الا لكمة اخرى على فمه

لقد سببت لي مشاكل كثيرة ايها الاحمق! خذ هذه الضربة

خذ هذه باسم الآلهة!.

... ما هي الا ثوان حتى مزق سكون ذاك الزقاق صرخة الم من الزنجي المتبقي من الاربعة المهاجمين...






انه الفارس «كالوكا».
انه ذو رتبة عالية، فمقبض سيفه مرصع بالجواهر!


هذا الخاتم سنحتاجه مؤخرا.


ساعدني حتى تخفي هذه الجثث، ايها الصديق، كي لا تطرح الاسئلة
هذا معقول جداً.


لقد شاهدت بئر مهجورة في اول الزقاق.
حسنا، لكن لا تسير بسرعة، اه؟


احسنت، هذا يفي بالحاجة


قبل ان يلاحظ احدهم شيئاً، سنكون بعيدين جدا.


لقد جعل منا الاشرار حلفاء ايها الغريب.
انا مدين لك
انت لست مدينا لي بشيء.


ان الكلام وحده لا يوحي بماهية الشخص.
انا «فيروز» احد فرسان «المزدق».
تعال معي، هناك مكان هادىء نستطيع التحدث فيه بهدوء وروية.
اه.. ان راسي ما زال يؤلمني من تلك اللكمة!


لماذا الظلام يلف المدينة فليس هناك انوار؟
لقد وصلنا.
كل الحوانيت مظلمة.. حتى هذا الذي نقصده.


منذ عدة ايام كانت المدينة تنار من الغسق حتى الفجر.
لكن هذه اوامر الملك «اكروم» بان لا تشعل الانوار في «عسقلان».
ما هو قراره التالي في الغد، لا احد يعلم!
من الطارق؟
«ريح نظيفة تهب من الغرب»!


بما انك تعلم كلمة السر تستطيع ان تدخل.
تفضلا من هنا اذا سمحتم.
نريد ان نجلس في غرفة منفردة.


انه محارب قديم تحول الى بائع خمور.
اكثر الغرف خالية، انا رجل مفلس.
الرجال يخافون الاقتراب من الخمور، بعدما حرمه الملك، لتلعنه الآلهة.


انهم بعض مواطني «شيما» يتسامرون ويشربون
انهم خليط من الزنوج ومواطني «شيما» او بعض «الهيركانيين» تستطيع ان تراهم في الحانة.


هنا ستكونون بعيداً، عن الجميع سيدي.
على الاقل عندي قدر من افضل خمور «كيروس» بعدما حرم علينا الملك بيع الخمر.
ليس بالنسبة لي.


بعدما ذهب الرجل العجوز...
ان «شيما» تشهد اياما مشؤومة ايها الصديق.
فلقد اخبرتك من اكون انا.
لكن من انت بالمناسبة.
مقاطعة «بيليشتا» الغربية من «شيما» عاصمتها «عسقلان»

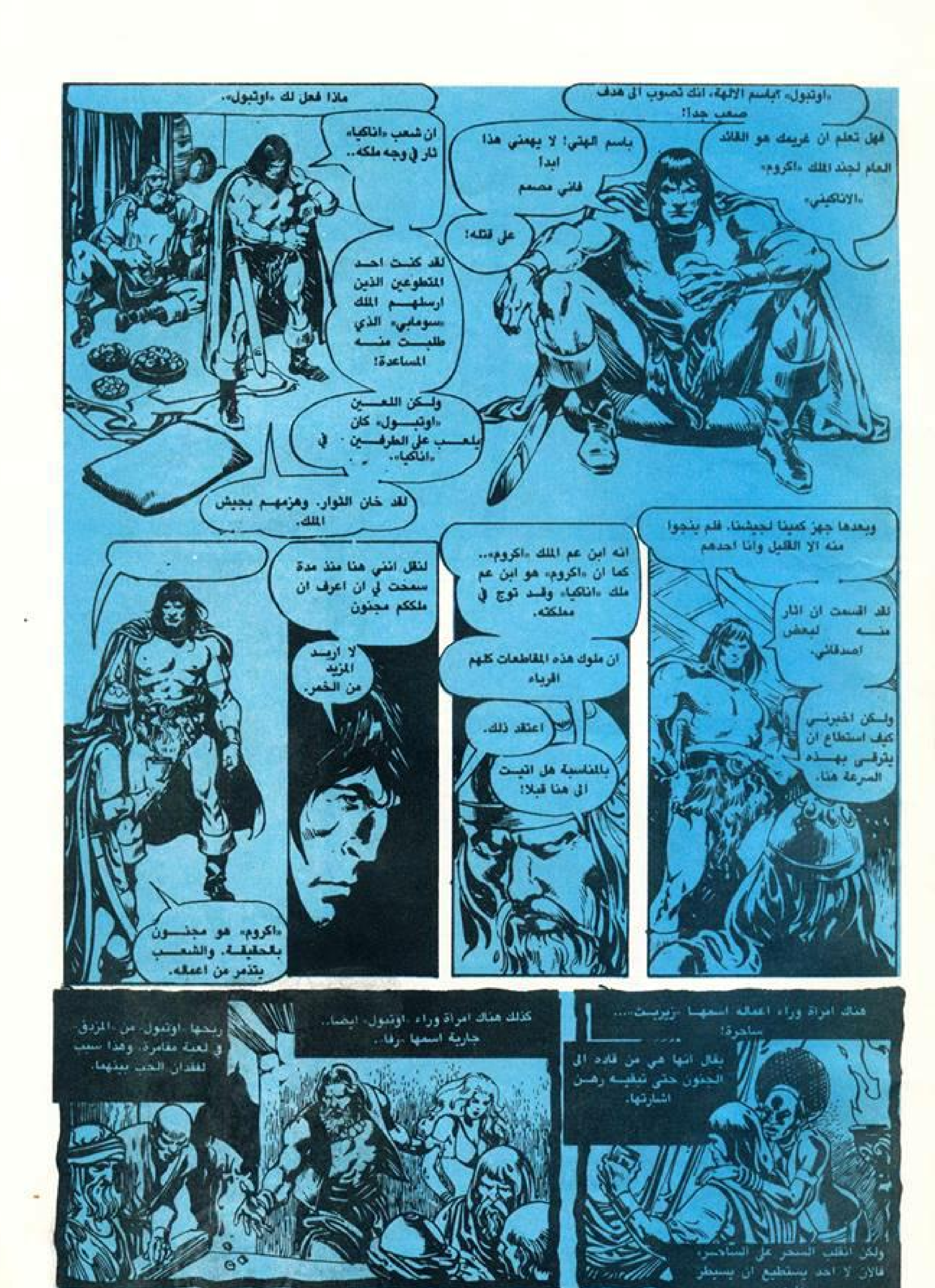

انا «ابشباك» من الصحراء الشرقية.


هل تريدني ان اصدق ذلك.


هل تتهمني بالكذب.
لا تخف.. ساحفظ السر! لكن ليس هناك صحراوي يتكلم لغة «بيليشتا» على طريقتك.
كذلك خلال المعركة ناديت باسماء آلهة مثل «كروم» و«منانان»


حسنا، انا «كونان» «سمراني».
...من جنود الملك «سومابي» ملك «اكاديا».


ان لا تستطيع ان تكون جاسوسا يا صديقي، لانك حاد الطباع سريع الغضب.
ماذا اتى بك الى «عسقلان».
قضية ثار.
حسنا؟ ومن هو غريمك هنا؟
«اناكي» يدعى «اوتبول» لتاكل الكلاب عظامه!


«اوتبول» ؟باسم الآلهة، انك تصوب الى هدف صعب جداً!
فهل تعلم ان غريمك هو القائد العام لجند الملك «اكروم» «الاناكيني»
باسم الهتي! لا يهمني هذا ابداً فاني مصمم
على قتله!
ماذا فعل لك «اوتبول»
ان شعب «اناكيا» ثار في وجه ملكه..
لقد كنت احد المتطوعين الذين ارسلهم الملك «سومابي» الذي طلبت منه المساعدة!
ولكن اللعين «اوتبول» كان يلعب على الطرفين في «اناكيا».
لقد خان الثوار. وهزمهم بجيش الملك.
وبعدها جهز كمينا لجيشنا. فلم ينجوا منه الا القليل وانا احدهم
لقد اقسمت ان اثار منه لبعض اصدقائي.
ولكن اخبرني كيف استطاع ان يترقى بهذه السرعة هنا.
انه ابن عم الملك «اكروم».. كما ان «اكروم» هو ابن عم ملك «اناكيا» وقد توج في مملكته.
ان ملوك هذه المقاطعات كلهم اقرباء
اعتقد ذلك.
بالمناسبة هل اتيت الى هنا قبلا!
لنقل انني هنا منذ مدة سمحت لي ان اعرف ان ملككم مجنون
لا اريد المزيد من الخمر.
«اكروم» هو مجنون بالحقيقة. والشعب يتذمر من اعماله.
هناك امراة وراء اعماله اسمها «زيريت».... ساحرة!
يقال انها هي من قاده الى الجنون حتى تبقيه رهن اشارتها.
ولكن انقلب السحر على الساحر، فالآن لا احد يستطيع ان يسيطر عليه.
كذلك هناك امراة وراء «اوتبول» ايضا.. جارية اسمها «رفا»..
ربحها «اوتبول» من «المزدق» في لعبة مقامرة، وهذا سبب لفقدان الحب بينهما.


بالنسبة للملك اكروم: فانه يمسك بزمام السلطة بواسطة ثلاثة من المرتزقة، بواسطتهم خلع «ادياز» اخاه عن العرش واعدمه! اولهم الـ «اناكيم»، الذي عينه في الجيش في محكمة «اناكيا».
ثانيهم، الزنوج تحت قيادة الجنرال «إمباليو» الذي تزيد سلطته مع الوقت.
ثالثهم: «الهيركانيين» مثلي انا تحت قيادة الجنرال «المزدق».
اؤكد لك ان بين «المزدق» «إمباليو» و«اوتبول» ما يكفي لاشعال حروب لا تنتهي!
رأيت بعضا منها في مبارزة هذا المساء


على اي تعديل، انا ايضا مدين «لاتبول» بثار
اذا نجحت في محاولتك قبل ان اقوم انا بمحاولتي...
حسنا سأتقبل الخسارة بكل طيبة خاطر.
هل تقول الحقيقة ايها الرجل؟
لتلعنني الهة «شيميت» اذا كنت اكذب!


اذا دعني اساعدك في ثارك!
انت غريب، ولا تعرف شيئا عن طرق «عسقلان» السرية؟
ولكني كوني غريب وليست لي ارتباطات محلية فلن يشك احد في امري.
حسنا اين هو ذاك الخزير «اوتبول» وكيف نستطيع الوصول اليه
دعني افكر...
هناك طريقة... اذا كان الواحد جريئا مقداما وخفيف الحركة.

هناك شبحان يلبسان معاطف بيضاء يتحركان خلال اشجار النخيل قرب قلاع «عسقلان» المظلمة.

حسنا ذاك هو الممر الذي تكلمت عنه...

وبعده، ما تسميه المدينة الداخلية.

نعم المدينة الداخلية، ولكنها حصن منيع، يحمي الملك وبعض النبلاء الذين يثق بهم.. وفرق المرتزقة.

ممنوع دخول عامة الشعب دون إذن مرور.

لكن هنا...








... لقد مات بطعنة من خنجر «اكروم» مع كل ذلك التحصين!


لقد جهز «ارياز» ممرات سرية لكل انحاء القصر.
قبل ان يسكنه «اونيول» كان يخص خصمه «المزدق».
الـ «اناكي» لا يعلمون شيئا عن هذا السر...


... هكذا إذن!


اننا في الداخل.. ابقى صامتا!
لا نريد ان نجذب انتباه الحراس.


من هنا..


بعد ان مروا خلال ستارة ارجوانية.
حسنا، ان الزنجي يغط في نوم هادىء
انتظر! لقد استيقظ لكن لا تهتم.

انه مدهوش

اقتله حالا..

لكن بهدوء!

هل هذا يسهل عملك؟ هيا..






حسنا ، انظر هنا يا صديقي
هذا يعني اننا تبعنا فريستنا الى مخدعه.
انت!
النجدة لقد هوجمت!
هذا يجعل حراسي ياتون حالا!
ابقي جانبا يا «رفاء»
انت اقفل الباب يا «فيروز»!
«اوتبول» اتركه علي!
حسنا، بالنسبة لي ما دام سيموت!
سيموت.. وحالا
ساحاول ان الهي هذان الاحمقان ريثما ياتي الحراس
انت رجل سيف.. كائنا من كنت!
ايها الحراس!


اين انتم ايها الحراس!
بحق الآلهة اين انتم؟؟


هل تقدر ان تدبر امره يا «كونان»
لانني ان تركت الباب سيدخل حراسه!


استطيع.. باسم كل الذين ماتوا في ساحة حرب «اناكيا»!
اذن لقد كنت واحدا من اولائك المعتوهين . البس كذلك


بما انك تذكر هؤلاء الثوار الحمقى كثيرا..


ساعمل كي ادعك تذهب اليهم...


الى اي جهنم يسكنها هؤلاء الخونة!
كيف تجرؤ على ان تدعوهم خونة؟
هذا وحده سبب كاف كي اقتلك...


حتى ولو لم يكن هناك سبب.


لقد مات.. وحراسه قد ذهبوا ليحضروا فرقة كبيرة.
يجب ان نهرب قبل ان يعودوا!
... افضل طريق للخروج من هنا...؟

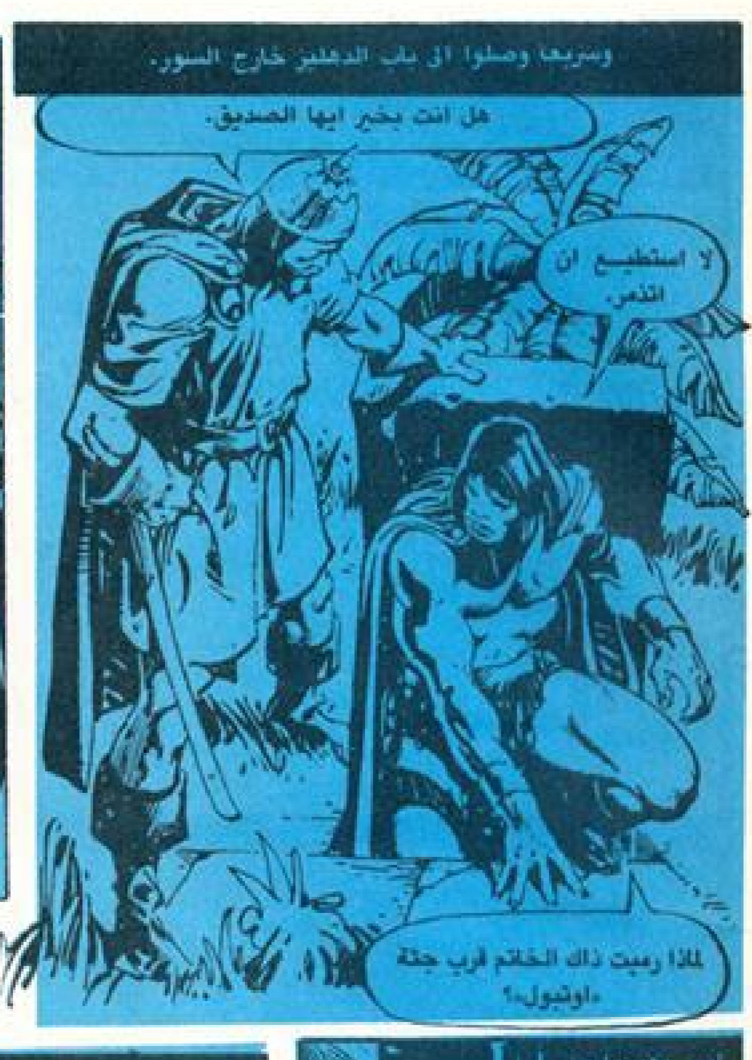
ذاك الباب!
«رفا» ذهبت من هناك، لعنها الله.
نستطيع ان ننجوا من خلاله..


لكن اولا...!


اسرع، فاذا قبضوا علينا هنا...!
«كونان» ليس بحاجة لدعوة للخروج.


خلال ذاك الباب الضيق، دخلوا في ممر اخر، حيث لم يصله احد من الحراس.


خلال لحظات كان «فيروز» يقود «كونان» عبر دهليز تحت «بيت الملذات»..
ينعطفون ويركضون حتى قارب ان يفقد توازنه «السمراني»..


وسريعا وصلوا الى باب الدهليز خارج السور.
هل انت بخير ايها الصديق.
لا استطيع ان اتذمر.
لماذا رميت ذاك الخاتم قرب جثة «اوتبول»؟


هل: ضمن كل ذاك الاضطراب استطاعت «رفا» الافلات.
لكي اوهم طالبي الثار «لاتبول» بأن احد فرسان «ابيليو» قتله
يفكر «كونان» في الظلمة، فيدهشه ان تلك الفتاة لم تلاحظ ان «فيبور» اراد ان يخلصها.
امرأة مثلها او كما بدت من النظر اليها تناسبه تماما.


ليس بعيدا من هناك.
بين اسوار المدينة الضخمة، حادثة رهيبة ستحدث.
لانه لأول مرة منذ ثلاث سنوات، امرأة تسير في شوارع «عسقلان».


بما انها المرأة المفضلة «لاتبول» فلقد كانت تحظى بقوة وسيطرة اكثر من اي امرأة في «بيليشتا» الى جانب «زيريت» امرأة الملك ... الساحرة... كان يوافقها اكثر من «المزدق» لانه كان بارعا في علاقاته مع النساء... ولا يدع احد ان ينال منه بسهولة. فلقد كان «اوتبول» يناسبها تماما لانها كانت تستطيع ان توجهه كيفما تشاء...


الان، وبينما كانت «رفا» تسير في الظلام.. هاربة.. تهز مشاعرها وامالها التي تناثرت في الهواء...
...بواسطة سيف احد اعداء «اوتبول».
يائسة وغارقة في افكارها. فلقد كانت خائفة ومضطربة...


فجأة...
امرأة في شوارع عسقلان؟!
أليس هذا مخالف لقوانين الملك؟


لم امش في الشوارع بإرادتي يا سيدة.
لقد قتل سيدي واني هربت من قاتليه!
آه


هكذا إذن تعالي! سأجد مكانا لك.
إني خائفة. لا ادري ماذا افعل
لا تخافي منهم!
تعلي!


لم يتبادلا الكلام اكثر، حتى...
انت في الداخل! افتح الباب!
تعالي يا فتاة!
لكن هذه بوابة القصر الكبير!


واي باب اخر يدخله الملك؟
الملك «اكروم»!


نعم الملك «اكروم» ايها المجرمة الخاطئة!
اقبضوا عليها، لقد عصت وتغاضت عن اوامر الآلهة!
يدخل رجال اخرون من الزنوج ليقبضوا على «رفا».


وعندما تلامس ايديهم الخشنة ايدي «رفا» الندية الناعمة...
...لاول مرة منذ عدة اعوام
تقع «رفا» غائبة عن الوعي!



اسد "شيحا"

تستعيد «رفا» وعيها في قاعدة خالية من النوافذ، ابوابها مطلية بالذهب والجواهر.

اوهه!.. اين ؟...

خلال لحظات نسيت رعب الساعات السابقة، لتهيم في دنيا اشباح خيالية.

ثم تنظر بدهشة في ارجاء تلك القاعة التي اسرت فيها.


.. لتظهر بعد ذلك الحقيقة مرة اخرى!
اوه.. اسد «شيما»..
ولكنها كانت تعلم رغم كلامها فداحة عملها وفشل دفاعها.
الرحمة سيدي! الرحمة لمن لم تكن تريد ان تعصي اوامرك...!
تطلب الرحمة من الرجل الذي امر بقتل كل السكارى، وقطع جذوع الكرمة، وحرم الخمر والجعة ولعب القمار،
وكذلك اظلم شوارع المدينة في الليالي حتى يرى ان اوامره تنفذ
يقشعر بدنها عندما...
«بلاسفيمر» يا ابنة الشر.
«باتور» .. ما العقاب الذي علي ان انزله على هذه الشريرة؟
بعدها، وغريزيا.. فالنساء بطبعهن ممثلات...
لماذا تنادي الآلهة؟
نادى «اكروم»!
ماذا؟
فانت احد الآلهة!
الآلهة اوهبتني الحكمة لكي اعلم مقدار الذنب ليكون حكمي مناسبا...
انا احد الآلهة، لقد عرفت ذلك. فلقد حلمت بذلك!
لقد وجدت الحقيقة اخيرا... لم اعد خادما للآلهة، ولكن إله الآلهة
«اكروم» هو إله «بيليشتا».. إله الأرض!
اخبريني، يا امرأة.. لماذا تشيرين الي، ماذا ترين؟
احد الآلهة ظهر لي.. في وجهك، يشع كالشمس!
اجثوا، احترق، اموت، امام شعاعك الالهي!


انهضي يا امراة وانظري الى الهك!
خطيئتك مغفورة.
لانك كنت اول من نادى الرب. لذلك ستقومي على خدمتي بترف وبهاء.
يدخل الحاجب بعد ان يصفق الملك بيديه.
اذهب حالا الى «عبد عشتار» كبير كهنة الاله «بيتور»
قل له: «هذه كلمة «اكروم» الاله الحقيقي والاوحد ل «بيليشتا»..
«غدا» صباحا ستكون البداية..
.. حيث ستنحت تماثيل الاله الحقيقي مكانه..
ستلغى كل معتقدات «بيتور» المزيف ... وستحطم تماثيله...
المذهب الجديد سيعلن... والاحتفال سيكون بالتضحية بمئة طفل من اطفال النبلاء...
في الصباح التالي، امام معبد «بيتور» يقف «ملتبعل» المساعد الاول لكبير الكهنة...
... يقرا من لفافة ورق، بما ان المحترم «عبد عشتار» مقيد اليدين يقف بين جنديين «اناكيين»:
... والان امركم . يا رجال «بيليشتا» المخلصين، ان تنحنوا امام كبير الالهة، الاله «اكروم» ابن «ازميليك» ملك «بيليشتا».
بالرغم من ذلك يرفض الشرير الخاطىء «عبد عشتار» ان ينحني امام الاله الحق...
... ليرمى حالا في النار التي تلتهم تمثال الاله المزيف «بيتور»!


لكن كبير الآلهة يرفض ان يتقدم بلطف نحو نهايته المحتمة...
انه يكذب!! فالملك ليس بالله، بل انسان مجنون!
اقتلوا المشعوذ...
والا فالاله «بيتور» الحكيم سيتخلى عن شعبه و!!




مثل قطعة حطب يلقى بالنار الملتهبة في قاعدة تمثال «بيتور»...


تنقطع صرخاته باقفال باب قاعدة التمثال!
لا تبكوا كثيرا على «عبد عشتار» كاهن «بيتور»..
لقد كان هو بنفسه يفدي بالالوف من اطفال «بليشتا» بنفس الطريقة ايام المحن.


لوقت طويل ساد الصمت بين جماهير «عسقلان»
فلم يتعود الناس ان يروا كبير الهتهم يلقى بالنار حيث ينصب إله جديد.


صرخة حادة تمزق ذاك الصمت الرهيب.
المشعوذ!


في البرهة التالية يرمي – «الراعي ذا الشعر الطويل» بالحجر باتجاه...


...كبير الكهنة ويفقده بعض اسنانه.
ومع ان «ماتنبعل» يترنح والدماء تسيل على لحيته، يجد ان ذلك اقل ما سيواجهه من مشاكل لدعوته للايمان الجديد.


ضرائب عالية... مجاعة.. ظلم.. كل هذا عاناه سكان «عسقلان» من ملكهم المجنون.
الموت للمشعوذين!
اما ان يعارض ديانتهم فهذا مالا يقبلوه ابدا.
ليخلع الملك «اكروم»..!


التجار المسالمين تحولوا الى مجانين...
...المسالمين يتحولون الى اشرار تفرح اعينهم بالموت.
لا، ابتعدوا!
وتقبض ايدي معبئة على رداء «ماتنبعل» الذي فقد توازنه!


يسرع الجنود كي يخلصوا الكاهن...


... يحاولون اخراج الكاهن بضرب الجموع بالرماح والسيوف كي يبعدوهم.


لكن الجموع عطشى للدماء وثائرة...
اقتلوهم، اقتلوا هؤلاء الجنود «الاناكيم» الحمقى
... لقد كان عدد جنود «اناكيا» قليلا حتى يستطيع تفريق الجموع لمدة طويلة...

في تلك اللحظات، يسمع صهيل الجياد، وطنين السلاح وصرخات المقاتلين لتظهر فرقة من الفرسان الزنوج تعدو نحو الجموع....

... حجارة الجماهير ترتطم بدروع الفرسان التي تحمي اجسامهم!

هيا تفرقوا!!

بصرخات متوحشة يحنـون احصنتهم للعـدو خلال الجموع













لانه كان الجنرال «امبالبو» من يركب حصانه
متجولا بين رجاله.. يصرخ بصوت لا يستطيع
احد ان يعصاه.

لقد علمتم سكان
«بيليشتا» الحمقى درسا
لن ينسوه!

عليك بالمسير داخل الصف
ورائي.. والا بحق الآلهة لالقنك
درسا لن تنساه.

بعد لحظات، وبمشية عسكرية معتدلة يسيرون في
الشوارع..

يربطون رؤوس السكان بشعرهم الى
الرماح كتعبير لاحتقار السكان
الثائرين..

...الذين يركعون في
مخابئهم، مشحونين
بالكراهية


ان الرجل المنهوك القوى الذي ينقل اخبار الشعب الى الملك، تبعه رجل اخر ليقدم نفسه للملك وينقل اخبار اخرى قبل ان يستطيع الاول ان ينهي كلامه..
اعطني الامان ايها الاله، ايها الملك المقدس...
ماذا، وهل يعتقد الشعب ان صوتهم سيؤثر علي. ساعمل حالا على...

...فلقد قتل الجنرال «اوتيول»، يا ملك الالهة!
لقد وجده خدمه مقتولا في قصره... وبجانبه وجدوا خاتم الفارس «كيلوكا»!
لذلك فان الـ «اناكيم» يعتقد بانه قتل بامر من الجنرال «امباليو»
فانهم يبحثون عن «كيلوكا» في منطقة الزنوج ويحاربون من يقف بطريقهم من الزنوج
على «الهيركانيين» اذا ان يفرقوا المتخاصمين.
لا تدعوا الخلافات الخاصة تتدخل بسبب مصير احد الحمقى.
«اوتيول» قد مات.. لكن «اكروم» سيعيش الى الابد!
رجل اخر سيقود وحدة الـ «اناكيم»..
دع الزنوج يهتمون بامر المشاغبين، حتى يعلم هؤلاء فداحة خطيئتهم!
مصيري هو ان اظهر نفسي الى العالم بالدم والنار...
...حتى تعلم بي مختلف شعوب الارض وتنحني امامي خاشعة!
تستطيع ان تنصرف


الظلام يهبط ليغطي المدينة، بينما
يسير «كونان» قرب مقاطعة الزنوج.
... ولا يوجد احد في
الشوارع الا الجنود.
كل شغب ذاك النهار قد
قمع في هذا المكان او
ذاك...


فالمشاغبون هم كالافعى المتعددة
الرؤوس ما ان تدوس راسا هنا
حتى يرتفع عدد كبير من
الرؤوس هناك.
«كونان» يسير
نحو الحانة..


..حيث يذهب المحاربون سرا كي يجرعوا الخمر الممنوع
عليهم
يقف لحظة ليجول بعينيه في ارجاء المكان.


لتستقر عينيه على زاوية بعيدة
تحياتي يا «فيروز»


او علي ان اقول...
الجنرال «المزدق»؟
ما هذا؟
كونان..!


نعم! عرفتك يوم دخلنا قصر «اوتبول»!
ولا احد غير سيد ذلك المنزل يعرف ممراته السرية.. وذلك المنزل كان يخص «المزدق» الهيركاني!
لا تتكلم بصوت عال اذا سمحت ايها الصديق الذكي.
حسنا، بما ان مغامرتنا الاولى قد مرت بنجاح، ماذا سنفعل ثانية
لا اعرف فانت تعرف كيف هي الحال مع الحمقى الاخرون.
هذا اعرفه..
لقد حاولت ان ادخل في عمل المرتزقة، ولكن جيوشكم الثلاثة المتخاصمة بشكل لم يقبل بي احدكم.
كل يفكر بانني جاسوس لمصلحة الاخران.
حسنا هل ستعود الى «اكاريا» اذن؟
لا فهي صغيرة وفقيرة، فهي بالنسبة لـ «شيما» ذرة صغيرة
ربما ساذهب لاعمل تحت قيادة احد «العبرانيين» في الشمال حيث لا توجد تفرقة عنصرية.
لكن انت ايها «المزدق» ... لماذا لا تمسك بزمام السلطة في هذه المقاطعة؟
الان بما ان «اوتبول» قد انتهى امره، عليك ان تدبر امرا يدعك تغرز سيفك في عنق «امبالبو» و...
فكرة رائعة! حتى ولو انني لست باحمق لاقوم بها!
لان امباليو محاط بالحراس دائما اينما ذهب.
نستطيع از... بشيء..
نحن، إذ انك تنتظر مكافاة على دورك؟
طبعا. فهل تعتقدني احمقا.
حسنا، ارى اننا لسنا في عجلة من امرنا، ولن انس كلماتك ابدا.
والان الى اللقاء... لانه علي ان اعود الى العمل السياسي.



بعد ان يختفي «المزدق» المتنكر، يطلب «كونان» قطعة لحم كبيرة لان نبيله النار اراحه وفتح قابليته للطعام.
ولكن دائما يعطي اذانا صاغية..
اين هم ال «اناكيم»؟
لقد اختباوا في مرابعهم.. يتهمون الزنوج بقتل «اوتبول» ويظهرون خاتم «كيلوكا» ليبرهنوا اقوالهم.
«كيلوكا» قد اختفى، و«امبالبو» يقسم بانه لا يعلم شيئا عن الامر.
جنود «اكروم» لكم سيطول الزمن قبل ان يقوم المشعوذ بالقضاء والتخلي عنا؟
اسكتوا. فسيوفنا في خدمته، كما تنص اوامر «المزدق».. اما
اذا ثار الشعب مرة اخرى، فال «اناكيم» سيعاودون الحرب ضد الزنوج لا معهم.
يقال ان «اكروم» قد استولى على جارية «اوتبول» «رفا» مما يدعو ال «اناكيم» بالتفكير بان «اوتبول» قد قتل بامر من الملك.
لكن غضبهم هو لا شيء امام غضب «زيزيت» التي وضعها الملك جانبا
فغضب الساحرة جعل العاصفة تهب في الصحراء بشكل مدمر!
يترك «كانون» الحانة ويتجه نحو السور ليدخل المدينة، حيث يقوم منزل «زيزيت».
تراوده فكرة تخليص «رفا» من الملك المجنون.. لانه اذا طرد من عسقلان ستكون مؤنسة طريقه الموحش الى «كوث».
ومن سيكون له خير معين في هذا المشروع الا «زيزيت» نفسها
فاذا كانت بشرية ستسرع لمساعدته.
ومرة اخرى يدخل «كونان» باب الدهليز الذي سار به هو و«المزدق» سابقا.



لكن كونان يظن بأنه
يستطيع حل تلك المشكلة.











الزنوج في الغرفة خافوا من الصرخة، وخافوا ذلك
الرجل البرونزي المهاجم.

...مدهوشين بتلويح سيفه بينهم
استطاع ان ينجو...








لو انه هناك مخرج من هنا!
ماذا... هنـاك نافذة!..


هاه... قضبـان ذهبية.
ربما يحتجزون النساء والملوك المجانين كاسرى...


... لكن ليس انا!..


انكم تحلمون ايها الحمقى
.. ها هو لقد قبضنا عليه الآن!
لقد قبضتم علي!...


.. هذا اذا كنتم تستطيعون الطيران بشكل افضل من مبارزتكم!
يقفز في الهواء...
... ويبتعد، في ذلك الظلام الدامس... قبل ان يستطيعوا ان يصوبوا رمح واحد الى ظهره!



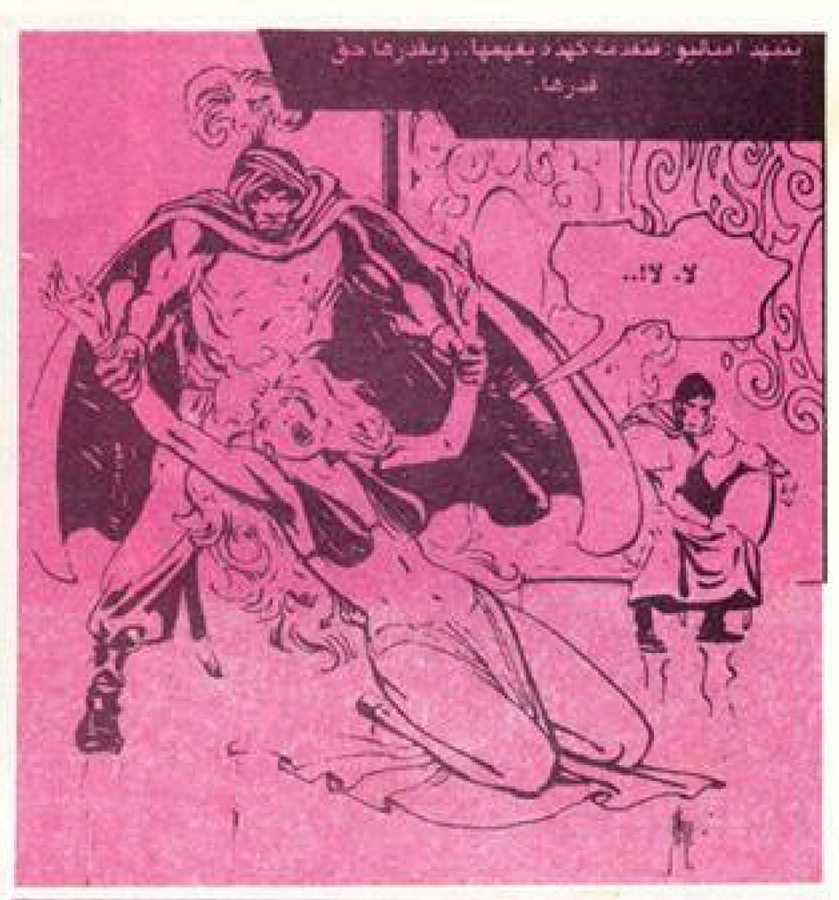


... لذلك سأتخلى عنك حتى لا تضعف قداستي.
ايها الحاجب!
نعم سيدي.

ارسل بطلب الجنرال «امبالبو»!
لا!! سيدي، لا تقدمني الى ذلك الوحش، لقد خدمتك باخلاص!
ارجوك، اضرع اليك... لا...

يا امرأة هل جننت؟
هل تعصي امر الله؟

«امبالبو» محارب قوي يدخل الى حضرة الملك دون ان ينحني وانفا من نفسه يتحسس لاي شيء طارئ.
لقد خاض حروب شرسة، ونجا منها ولكن مع «اكروم». لا احد يعرف ما سيحدث..
خذها.


يتنهد امباليو: فتقدمه كهدية يفهمها.. ويقدرها حق قدرها.
لا. لا!..


ارجوك ايها الاله... ملك الآلهة.. لن اعمل شيئا...
بل ستعملين، يا امرأة.. والآن اقفلي فمك!
سيدي «اكروم» ارجوك....


اكروم لا يجيب... يجلس حزينا متكئا على يده وينظر في الفراغ.


بدون كلام، امباليو يسير طريقه حاملا جائزته الى مربعه الخاص


لكن، عندما وصل الى الباب الخارجي للقاعة...
«زبيدة»!
نعم! احد الخدم اخبرني ان «اكروم» قد طرد الفاحشة ذات الشعر الاحمر.


عليك ان تبيعني اياها.
انا مدينة لها بدين سادفعه لها.



ماذا علي ان افعل فاللك وهبني اياها.
؟ والآن ابتعدي ايتها الساحـرة والا ساؤذيك!
هل سمعت ما يقول ال «اناكيم» في الشوارع؟
انهم يطلبون راسي بسبب مقتل «اوتبول» ولكن هذا لا يهمني
ماذا اذا اخبرتهم بان استياءهم هو حق؟
لم يكن هناك سبب يدعوني لذلك.
استطيع ان اقنع كثيرين بان يشهدوا على انهم شاهدوك تساعد «كيلوكا» على مقتل «اوتبول».
سأقتلك ايتها الساحرة.
انت تعلم انك لا تجرؤ على ذلك.
حسنا.. خذيها لتلعنك الآلهة.
هذا ثمنها!
تتجاهل قبضة «ابابو» التي تتقد حقدا لتلطمها. تتحمى «زيريت» فوق «رفا».
ولاول مرة.. ترى نفسها رفا عاجزة بدون مساعدة.. لانها امام هذه الساحرة لا تستطيع انوثتها ان تفيدها بشيء.
يحملون السبية «رفا» بعيدا
خذوها الى منزلي!
تتبعهم زيريت تتنفس بسرعة من خلال اسنان متفرقة


عندما قفز «كونان» من النافذة لم يكن يعلم اين سيقع في تلك الظلمة
وقع بين الاشجار الشربين في غابة كثيفة.
لم يزل مطاردوه واقفين على النافذة. فيسرع ليختبيء تحت الأشجار...
... يصل الى الحائط المواجه.
يقفز في الهواء وكانه خلق لمثل هذه الاعمال.
بعدها..
يرى امامه بناء يمكن ان يكون القصر الغربي، بيت الملذات
الذي يملكه «ابيبعل» وامامه حديقة غناء.
لقد سمع بوصفه بشكل جعله يتعرف عليه حالا لمجرد النظر ناحيته.
لم تزل الحالة كما هي. فالجنود لا يزالون يجوبون الشوارع.
في البعيد يسمع صدى قرع الطبول في المدينة الداخلية.
الهواء يحمل اصداء اغان وصرخات طرب عن ارجاء القصر..
... يستعمل طريقته في السير المتخفي بين الاسوار والمنازل.


لا تزال تفصله مسافة لا يستهان بها عن منزل «زيريت»...


كما ان ذاك الشرقي سيعوزه وقت طويل حتى يستطيع ان يذيع خبره.




... اتجاه سيرشده اليه احد المارة «الهيركانيين» بكل سرور...


في هذا المساء لم يكن هناك فتيات راقصات ومشاعل متقدة في القصر الشرقي...
الا من انسان قبيح الشكل كالشيطان.
خذني الى «زيريت»... الآن.
حسنا. تفضل يا سيدي.


لانه، ككل سكان «عسقلان» يعلم ان هناك بعض القادة المرتزقة على علاقة مع «زيريت» كما كانت الحال مع الملك.
الرجل العجوز
لا يطرح اسئلة.


بعدها، يترك الحارس «كونان» منفردا امام باب تتدلى عليه ستارة ارجوانية من المخمل..
يسمع صدى صرخة امراة تستغيث من الالم...
... تتبعها ضحكات رنانة كذلك انثوية... بشكل لا يمكن وصفه من الخبث والحقد لنيل الثار.

القسم الثالث

نجاة «كونان» من موت محتم...

ماذا الا تصرخين الما من اول ضربة سوط؟

لمسكينة العزيزة «رفا»، ستموتين بدون شك قبل ان احصل على متعتي من تعذيبك.

ارجوك.. اقتليني.. واريحيني من هذا العذاب!

سافعل ذلك بدون شك..

ولكن ليس بحد سيف كما تتمنين...





فجأة دخان اسود يبدأ بالتجمع بالغرفة.. مثل غيمة سوداء ضمنها نقطتان تشعان تشبهان الاعين
تتكاثف دقيقة بعد اخرى، ولكن رفا ما زالت ترى الحائط خلف ذات الشكل الغريب.



تتحسس زيريت قربها لتطفئ المشاعل.. واحد.. اثنان.. ثلاثة، اربعة.
بين الموت والحياة بسبب الخوف والالم تشعر رفا بقشعريرة كان ذات ... الدفء عن غرفة.
فذات الشكل تمشي اكثف واكثف.



فجأة تنتبه المرأتان لصدى صرخة عدة رجال قادمين نحوهم.
تحاول زيريت ان تتجاهله.. لتكمل عملها المشعوذ حتى تسمع صوت تحطيم الباب...
انت؟!
ماذا تفعل هنا؟!



«ابيليو» يذهب حيثما يشاء ايتها المشعوذة!
المدينة كلها ثائرة ولقد فقدنا السيطرة على الشعب.



والان اعيدي لي المرأة التي اخذتها مني.. قبل ان اقتلك!
ايتها الآلهة ساعديني!



لقد انذرتك ايتها الساحرة.


والآن ايتها الشقراء انت ملكي، وستبقين لي... وسأتمتع بذلك كثيرا.
هذا.. من انت بحق الشيطان....؟
«امرا»
كونان قد اتى ليحرر رفا .. وليس ضروريا ان يقتل «امباليو» او اي انسان اخر.
ولكنه عندما يسمع صرخة الزنجي ينعته بذلك الاسم يقرر انه على احدهم ان يموت في تلك اللحظة.
لقد تعرف عليه امباليو بانه قائد بعض البحارة السود الذين هاجموا في وقت سابق سواحل، شيما و شتيما.
اذا استطاع «امباليو» ان يذيع خبر «كونان» فسيعمل الشعب على تمزيقه اربا اربا بايديهم اذا اقتضى الامر!
«امرا الاسد»!...
فهذا سيوحد السكان بعد ان كانوا يقاتلون بعضهم بعضا ليقضوا على الرجل الذي هاجم سواحلهم بانتم.
لقد سمعتك في المرة الاولى ايها الاحمق خذ...
لقد تحطم سيف «كونان» بسبب كثرة استعماله، وتحول الى قطع صغيرة تحت ضربات «امباليو».
اللعنة!
والآن، «امرا»... ستموت.

على مسافة قريبة جدا يواجه المتحاربان بعضهما بعضا.

عينا «امباليو» تقدحان شررا وتبحثان عن المكان المناسب ليغمد سيفه في جسد «كونان».

تستعد عضلاته للقيام بالهجوم القاتل الاخير.

ولكن الضربة الاولى كانت لكونان بما تبقى من سيفه.

ايها الخنزير الزنجي!

يحاول الامساك بخنجر زيريت في اللحظة التي غنمها.

كان يعلم ان فرصته في النجاة ضئيلة امام «امباليو» الذي يحمل سيفه في وجهه.

ولكنه على الاقل يساعده على متابعة المعركة...

... امام محارب يعادله حنكة وحركة.

بالنسبة لكونان لم يعد يحتمل اكثر.






يتراجع كونان مذعوراً من ذاك المنظر.. خوفه من القوى الغير طبيعية تقطع عليه انفاسه...
... في ذلك الوقت كان الزنجي يستغيث يتخبط ويرفع يديه في الهواء!
فجأة تخمد صرخات وحركات «اسالبو»....


يرى «السمراني» ان جثة الزنجي قد تقلصت وكان الشيطان استخرج ما فيها من عظام ودم...
...تاركاً شكل رجل، كومة من اللحم مظهراً بعض اعضائه


... وتنزلق جثته الى الارض وكانها من لحم فقط خالية من العظام...
... بعدما ذهب ذاك الشكل الغريب..
يصرخ «السمراني» رعباً.
شكراً للاله «كروم»....


فجأة يعود الى وعيه من ذاك الذهول، بسبب انين صادر من تلك الناحية.
«رفا»!
كادت تلك المعركة ان تنسيني اياك!




لقد كنا محظوظين بان ننجو بجلدينا. بعد نظرة خاطفة على جثة «امبالبو».


«امبالبو» اين انت بحق الجحيم.
«كونان» اظن بانني رايت ذلك الزنجي اللعين يركض بهذا الاتجاه
ايتها الآلهة هل.. هل هو ذاك الشكل؟
نعم «مزدك».. هذا ما تبقى منه.


ايها المتوحش هل كان عليك ان تقتله الان؟
المدينة ثائرة! الـ «اناكيم» يحاربون الزنوج الذين ثبتت ادانتهم بمقتل «اوتبول».
ساركب مع رجالي لمساعدة الزنوج... اما بالنسبة لك...
رويدك ايها «المزدق».


لم اكن انا من قتل «امبالبو» بل احد شياطين «زيريت» بعد ان طعنها بخنجره.
ارى ذلك... يا الهي ماذا فعلت به؟...
الا تريد القاء التحية على صديقتك القديمة «رفا»؟


رفا!؟ حسنا ساخذها الى منزلي ثم...
لكن لا! ساعمل الان على اخماد الثورة في الخارج!
ولكني لا استطيع ان اتركها تجوب الشوارع عارية!


لماذا لم تحالف ال «اناكيم» بدلا من محالفة الزنوج؟
بعد موت «امبالبو» و«اوتبول» فانت القائد الوحيد للجيوش في «عسقلان».
اجمع تحت رايتك الجيش والثوار واخلع الملك المجنون عن العرش وضع مكانه احد اقاربه الشرفاء الذين تستطيع تسييرهم..
تصبح حاكم «بيليشتا» الحقيقي..
انضم الى الثوار؟...



حسنا الى الجياد الآن يا «كونان».
خذ «رفا» الى منزلي، ثم انضم الى «الهيركانيين» في المعركة!
غداً عندما احكم «بيليشتا» تستطيع ان تطلب مني ما تشاء!



احضري بعض الثياب لترتديها.
من انت سمعت «امبليو» يناديك «امرا»....



لا تلفظي هذا الاسم في «شيماء».
انا «كونان السمراني».
«كونان» سمعت هذا الاسم عندما كنت على علاقة حميمة مع الملك.
ارجوك لا تاخذني الى بيت «المزدق»!



اعرف ذاك الرجل الافعى، انه لئيم!
خذني معك بدلا من ذلك، سنترك هذا المنزل ونذهب بعيداً.
بهذه الفوضى لن يوقفنا احد.



انت تغريني يا «رفا» ولكنه افضل لصالحي ان ابقى بجانب «المزدق» الآن.
فلقد وعدت بان اوصله واريد ان افي بوعدي.
البسي ثيابك الآن!
حسنا!



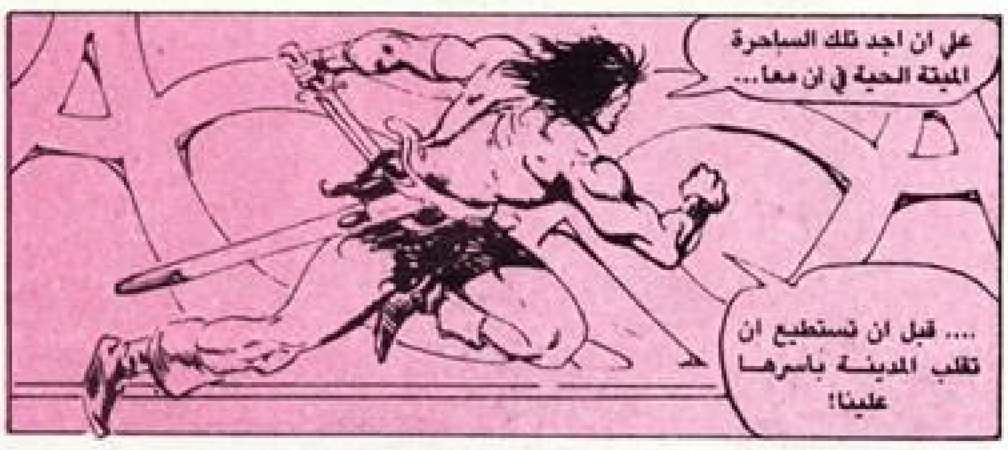
عندها ينبعث صوت من ناحية جسم «زيريت»...
... وتنهض الساحرة ببطء بالرغم من جرحها الذي ينزف، جرح يودي بحياة اي محارب مهما كان قويا.


يقشعر بدن «كونان» و«رفا» رعبا عند رؤيتهم ذاك المنظر.
الآلهة...!
يلزم اكثر من طعنة سيف لقتل ساحرة ذات القوى الغير طبيعية.
سيفرح سكان «عسقلان» عندما يعلموا ان «امراء» وامراته في مدينتهم..
كونان... لماذا لا تقتلها؟
لا احب قتل النساء!
لكن.. لماذا تلومينا «زيريت» تستطيعين استرجاع مليكك المجنون.
اعلم .. ما هو مخطط «المزدق».
و..قبل ان اموت.. اريد ان انال ثاري من هذه المراة
كان يجب عليك ان لا تقولي ذلك يا «زيريت»..
ولكنه عندما يهجم باتجاه الساحرة تتلفظ بكلمات مبهمة و....
نيران... تنبعث من كل مكان.
اتبعها «كونان»! النار هي احدى قدراتها الغير طبيعية على الابهام!


ولكن لا يمكن قتلها!.
ان الرؤوس بعد فصلها عن الاجسام لا تستطيع ان تبوح بالاسرار.


نيران متقدة في طريق كونان ولكنه يهجم خلالها.


وتنطفىء النيران...
انتظري هنا يا امرأة!


علي ان اجد تلك الساحرة الميتة الحية في ان معا...
... قبل ان تستطيع ان تقلب المدينة بأسرها علينا!


لقد اوكلت ريفا مطاردة الساحرة لمنقذها الجديد.
ذهبت تبحث عن بعض الثياب


وجدت بعضا في خزانة بريت.


لن يكون هذا الحذاء بمقاس قدمي كما هو على قدميها الكبيرتين.









«الهيركانيين» بقيادة «المزدق» قد انضموا الى الثوار «العسقلانيين».

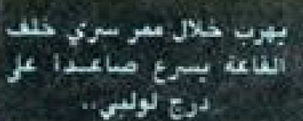




يسرعون خلال المداخل الغير محروسة، تعدوا الخيل في تلك الباحة الفسيحة..
... ينضم الخدم والجواري والعبيد الى عديد المهاجمين بعد اطلاق سراحهم



واخيرا في القاعة المرمرية، يواجهون اكروم بنفسه!
ارجعوا ايها الحمقى الجانين.
التثورون بوجه مليككم؟
نعم.. الموت لك!
اقتلوا الرجل المشعوذ!





عندها يعي الموقف، ويعلم انه ليس امامه الا الهرب لان الموت ينتظره على ايدي الثوار.



يهرب خلال ممر سري خلف القاعة يسرع صاعدا على درج لولبي..



.. حتى يصل الى اعلى البرج الذي يرتفع فوق القصر!



وعند سماعه صوت الثوار خلفه، ينظر ناحيتهم صارخا بقوة مما يوقفهم بضعة لحظات...
ايها الخاطئون!


لا تصدقون بأني احد الآلهة.. لكني ساريكم!
انا لا التصق بسطح الارض كالديدان كما تفعلون انتم.. لكني استطيع ان اطير مثل الطيور!
سترون.. وبعدها ستنحنون امامي، وتقدمون لي الطاعة!


سترون...!


سترون!
يداه مفتوحتان كالاجنحة «اكروم» يندفع من اعلى البرج، يطير الهواء معطفه وكانه خفاش طائر.


وعندما يقترب من الارض يلاحظ انه ليس احد الآلهة.


يرتطم بالصخور في تلك الباحة مصدرا صوتا كذلك الذي تسمعه عندما تقع بطيخة كبيرة على الارض.

لم ياتي السلام الى «عسقلان» بعد موت «اكروم» والقضاء على الزنوج.. لان بعض النواو عرفوا من الساحرة ان امرا هو في المدينة وهم يبحثون عنه.

لو بقيت في «عسقلان» يا «كونان» لكنت نلت مرتبة عالية تحت راية «المزدق».

ولكن لن يجدوا اثرا لـ «امرا» ولا لـ «برفا» في المدينة.

ستكون في مدينة «كوث» حالا.

هاه، ومن هي التي رجتني ان لا اسلمها له؟

اعلم ! لقد كان باردا وبدون احساس ومشاعر.. لكن..

لقد اعجبت به انا.. ولو بقيت هناك فعاجلا او آجلا احدنا سيقتل الآخر للحصول عليك..

فانه يغني عن هذه المتاعب. ولقد حصلت على ما يغنيني عن المنصب الرفيع بما سلبته من منزل «زبريت»!

ولكني لم ازل اسفة، لان «زبريت» استطاعت التغلب علي...

فاني ساكون باحسن حال في الشمال.

اسرعي حتى حصانك على الجري بسرعة هيا!

اذا لم تسرعي؛ ساجعلك تسرعي بالقوة...

بحق الالهة، ايتها الفتاة، هل تريدين ان يقبض علينا رجال «المزدق» قبل ان نستطيع الفرار؟

تشرق الشمس مرسلة شعاعها.. على شخصان يضحكان من اعماق قلبيهما. لنجاتهما من موت محتم.

النهاية